السودان: لا البرهان ولا حميدتي! كل السلطة للشعب!

حل كل القوات المسلحة! تسليح الجماهير! من أجل جمعية تأسيسية ثورية!

بيان التيار الشيوعي الثوري الدولي (RCIT) ، 17 أبريل 2023 ، www.thecommunists.net

1 يدور قتال عنيف في السودان منذ يوم السبت 15 أبريل بين وحدات الجيش الموالية للواء عبد الفتاح البرهان والقوات المسلحة بقيادة اللواء محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي. فالأول هو رئيس المجلس السيادي الانتقالي الحاكم في السودان بينما يقود الثاني قوات الدعم السريع شبه العسكرية (RSF) وهو نائب رئيس المجلس. وبينما تتضارب التقارير حول الجهة التي تسيطر على أي من الأماكن ، فمن الواضح أن الاشتباكات المسلحة امتدت إلى الخرطوم وأم درمان ونيالا وبورتسودان ومروي ومدن أخرى. والأهم من ذلك أن القتال يدور أيضًا في مناطق على الحدود مع إثيوبيا وإريتريا وتشاد ومصر وليبيا. وقت كتابة هذا التقرير ، قُتل ما لا يقل عن 97 شخصًا وجُرح المئات. عدد الضحايا بين الجنود غير معروف حتى الآن.

2. اندلعت الاشتباكات بسبب الخلاف حول دمج قوات الدعم السريع في الجيش كجزء من صفقة انتقالية بعد الانقلاب الأخير. كان البرهان وحميدتي حليفين منذ فترة طويلة وتعاونا في دعم دكتاتورية عمر البشير حتى عام 2018 ، وفي قمع الانتفاضة الشعبية في عام 2019 وتنفيذ انقلاب عسكري آخر في أكتوبر 2021. كلاهما. يتمتع حميدتي بسجل سيء السمعة كقائد رئيسي للجنجويد – التي أصبحت فيما بعد قوات الدعم السريع – خلال الحرب في دارفور. شهدت هذه الحرب المروعة ، التي بدأت عام 2003 ، سلسلة من عمليات القتل الجماعي والاغتصاب والطرد. وفقًا للأمم المتحدة ، قُتل حوالي 300 ألف شخص ونزح 3 ملايين شخص.

3. إن الحرب الأهلية البدائية بين البرهان وحميدتي ليست مهمة فقط للتطورات السياسية المستقبلية في السودان ، ولكن يمكن أن يكون لها أيضًا تداعيات إقليمية لأن شمال وشرق إفريقيا مليئة بالتناقضات المتفجرة. يلعب السودان دورًا رئيسيًا في خطط الدكتاتورية العسكرية للجنرال السيسي لبناء تحالف ضد إثيوبيا. هذا الأخير هو منافس إقليمي قام ببناء ما يسمى بسد النهضة الإثيوبي الكبير – وهو مشروع سيقلل بشكل كبير من تدفقات النيل وبالتالي يقلل من وصول المياه إلى البلدان المجاورة في الشمال. الظروف السياسية في إثيوبيا نفسها هشة للغاية حيث كانت مستعرة في حرب أهلية دامية حتى بضعة أشهر مضت. بالإضافة إلى ذلك ، دارت اشتباكات مسلحة بشكل متكرر على الحدود بين السودان وإثيوبيا في السنوات الثلاث الماضية. أضف إلى ذلك الحرب الأهلية المجمدة في ليبيا ، والوضع الهش للغاية في تشاد أو الحرب الأهلية المستمرة للنظام الصومالي العميل – الذي لا يزال في السلطة فقط بسبب وجود القوات الإثيوبية وغيرها من القوات الأجنبية – ضد تمرد شعبي بقيادة حركة الشباب الإسلامية البرجوازية الصغيرة.

4. علاوة على ذلك ، قام كل من البرهان وحميدتي ببناء علاقات وثيقة في السنوات الماضية مع مصر وكذلك مع مختلف القوى الإمبريالية – وأهمها روسيا والصين وإسرائيل. تأمل موسكو في الحصول على قاعدة بحرية في بورتسودان تسمح لها بالوصول المباشر إلى البحر الأحمر.

5. يعتبر التيار الشيوعي الثوري الدولي أن الصراع بين البرهان وحميدتي رجعي تمامًا من كلا الجانبين. لا يوجد شيء تقدمي في أي من المعسكرين. في الأساس ، هذه تداعيات بين اللصوص. في مثل هذا الصراع ، ليس لدى الاشتراكيين جانب يختارونه لأن كلاهما أسوأ. في نفس الوقت ، لا ينسى الاشتراكيون أن الحرب بين لصين قد تضعف كلاهما ، وبالتالي ، يمكن أن توفر فرصًا لنضال تحرير الجماهير الشعبية عاجلاً أم آجلاً.

6. إن أهم مهمة الآن هي توحيد وتسليح المنظمات الجماهيرية التي تم إنشاؤها منذ بداية الثورة في كانون الأول / ديسمبر 2018 – النقابات العمالية ، ولجان المقاومة الموجودة في الأحياء ، وما إلى ذلك. ومن المرجح أن تكون هذه الحرب الأهلية البدائية ستؤدي قريبًا إلى إضعاف معنويات الجنود في كلا المعسكرين. يجب إرسال المحرضين إلى القوات المسلحة على كلا الجانبين بهدف إقناعهم بالقدوم إلى المنظمات الشعبية ، وتزويدها بالأسلحة ، وما إلى ذلك. قد لا يكون الآن ولكن عاجلاً أو آجلاً ، سيوفر هذا الصراع للجماهير فرصًا جديدة لتنتفض لأن القوات المسلحة للطبقة الحاكمة ستضعف.

7. من الأهمية بمكان أن يستخلص الاشتراكيون في السودان الدروس السياسية من العملية الثورية في السنوات الأربع الماضية. مرارًا وتكرارًا ، حاولت القوى الإصلاحية الغادرة إبرام صفقة مع الجيش من أجل إنشاء ما يسمى بـ

"الحكومات الانتقالية". وكانت نتيجة هذه الاتفاقات المخزية أن تم تسريح الجماهير ، وبقيت قيادة الجيش مسيطرا على القوات التقدمية في السودان على معارضة أي صفقات مع قطاعات الجيش. RCITالبلاد. يحث فريق

8. السبيل الوحيد للمضي قدما هو

الاستعداد للتمرد وتسليح الجماهير والقتال من أجل التنافس على حل جميع القوات المسلحة – سواء القوات المسلحة السودانية أو قوات الدعم السريع. بدلاً من التفاوض مع الجيش حول "عملية انتقالية" من شأنها أن تسمح للطبقة الحاكمة بالبقاء في السلطة ، يجب على الاشتراكيين أن يدافعوا عن النضال من أجل جمعية تأسيسية ثورية. مثل هذه الهيئة يجب أن تناقش وتضع دستورًا جديدًا. يجب أن يتم انتخاب نوابها من قبل المجالس الشعبية المحلية ، على أن يتم عزلهم من قبل ناخبيهم. من أجل تجنب الفساد ، يجب أن يتقاضى هؤلاء النواب راتب عامل ماهر. يجب ألا تكون هذه الجمعية التأسيسية الثورية تحت أي تهديد من قبل جهاز القمع البرجوازي. ومن هنا يجب أن تنعقد الجمعية وتتحكم فيها الجماهير المقاتلة المنظمة في مجالس العمل والمليشيات المسلحة. يجب أن يكون الهدف الاستراتيجي هو الإطاحة بالطبقة الحاكمة وإقامة حكومة العمال والفلاحين الفقراء على أساس المجالس الشعبية والميليشيات.

9. لقد شجب الحزب الشيوعي السوداني – وهو حزب ستاليني ذو جذور كبيرة في الطبقة العاملة – الصراع الرجعي بين البرهان وحميدتي في بيان نُشر في 15 أبريل. لكن برنامجها لتجاوز الأزمة يتضمن مطلب "إعادة تشكيل الجيش من مثل هذا المنظور لأن هذا من شأنه أن يترك الأسلحة في يد نفس الهيئة الرجعية RCITالوطني المهني الموحد". يحذر والفاسدة من الضباط الذين لديهم روابط عميقة مع رجال الأعمال والذين تم تدريبهم على تقليد طويل الأمد للديكتاتوريات العسكرية والانقلابات. نكرر أن الاشتراكيين يجب أن يقاتلوا من أجل تحطيم الجيش واستبداله بجيش جديد قائم على الميليشيات الشعبية. يجب أن يسير هذا المنظور جنبًا إلى جنب مع النضال من أجل حكومة العمال والفلاحين الفقراء.

10. ندعو جميع الاشتراكيين الحقيقيين إلى الاتحاد على أساس برنامج العمل الثوري هذا. بدون حزب ثوري – في السودان كما على المستوى الدولي – فإن النضال من أجل التحرير سوف يفتقر إلى منظور وتوجه واضحين. انضم إلى في بناء حزب عالمي ثوري! RCIT

RCIT المكتب الدولي لـ

* * * *

العديد من الوثائق حول الثورة السودانية. يتم تجميعها في صفحة فرعية خاصة على موقعنا على: RCITنشر